Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الحالم بأرض فلسطين للشاعر اليهودي يعقوب فيخمان (١٨٨١ ــ ١٩٥٨) :

« حينما كنت شاباً أخذ قلبي بمشهد السهل
أحببت اتساع أفقه الأزرق
الذي تضرب وتضيع الشمس داخله
كنت طفلاً حينما أحببت أن تطأ قدماي
عشب حقولها الندى
أن أشعر بسجادتها الخضراء النابتة » .

إننا لانستطيع نفي جمالية الشعر في هذه الأبيات ، وقوة البناء اللفظي ، كما أننا وفي اللحظة نفسها لا يمكن العثور على صورة المكان المغترب . ذلك أن هذا المكان لا يحمل صورة عيانية لوجوده الجغرافي المعاش ، أي أنه يمثل فضاء حلمياً محمولاً في الذاكرة ، وبالتالي فهو مكان شعري مجرد لا يحمل هوية التموضع الاجتماعية الجغرافية . وفي مقابل هذه الصورة دعنا نتأمل في هذه الأبيات الشعرية التي جربت المكان الجغرافي (الأرض الموعودة) والذي كان معاشاً في الذاكرة في